السنة العاشرة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ١١ العدد ١٣ (٤٨٥)

يوم الاربعاء
١٨ حزيران ١٩٤٧

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY — חקיקת אל-אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
س. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה-ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

في آذان لجنة التحقيق الدولية

بدأت لجنة التحقيق الدولية اعمالها هذا الاسبوع ففتحت صفحة جديدة فى تاريخ التحقيق فى هذه البلاد التي لا تضاهيها بلاد اخرى في العالم من حيث كثرة اللجان التي توافدت عليها خلال ربع القرن الاخير.

على انه اذا كان ثمن جديد هذه المرة فهو ان اللجنة الحاضرة هى اول لجنة دولية اخذت على عاتقها التحقيق فى مشكلة فلسطين وعلاقتها بالقضية اليهودية المؤلمة التي تشغل العالم منذ قرون. ويجدر بالذكر ان فى العام الفائت جرت المحاولة الاولى لتوسيع نطاق التحقيق فى القضية الفلسطينية اذ ضم الى الاعضاء البريطانيين اعضاء اميركيون ايضاً. اما الآن فيقدم على البحث مندوبون من جميع ارجاء المعمور. ومن هؤلاء من لمس المشكلة اليهودية سواء فى بلاده او فى بلاد مجاورة، ومنهم من قد لا يعلم سوى النذر اليسير عن مأساة اليهود واصولها العميقة.

بيد انه لا ريب في ان جميع هؤلاء قد سمعوا وطالعوا الشيء الكثير مما قيل وكتب عن القضية الفلسطينية، كما اطلعوا على الحلول التي اقترحت لحلها وما آلت اليه هذه الحلول ... على انه يجدر بهم ان يذكروا ويعيروا اهتمامهم النقاط الاساسية التي بدون وعيها وعياً تاماً لا يمكن ايجاد حل عادل للمشكلة التي وكل اليهم امر حلها.

والنقطة الاولى هى ان المشكلة اليهودية ليست وليدة عهد النازية ان هذه المشكلة كانت قائمة قبل ظهور هتلر بقرون عديدة. وهذا تاريخ الشعب اليهودي البائس يسطر فى صفحاته ما عاناه اليهود من ضروب الاضطهادات على مر العصور والاحقاب، وكم من هتلر قام عليهم يريد ابادتهم .. وما هذا الا لأن اصل الداء منذ اقدم العصور والى الآن هو: عدم وجود وطن لهذا الشعب المشتت المبعثر في اربعة اطراف الارض. وهذا الواقع كان سبب جميع الكوارث والمآسي التي توالت على الشعب اليهودى وسببت المتاعب والمشاق للشعوب الاخرى ايضاً.

ومن هنا ينتج ان حل المشكلة اليهودية لا يتم الا باصلاح هذا الاجحاف وتأمين شروط طبيعية للشعب اليهودى اسوة بجميع الشعوب الاخرى. وهذا لا يكون الا بتأمين حق اليهود فى الهجرة الى هذه البلاد ومنح يهود فلسطين حق احضار جميع اخوانهم، سواء الذين لا ملجأ آخر لهم فى العالم سوى فلسطين شأن عشرات آلاف المشردين، او الذين يريدون الهجرة الى هذه البلاد ليعيشوا فيها حياة طبيعية كاملة متوفرة الكرامة.

وقد اجتازت الحركة الصهيونية خطوات واسعة فى سبيل تحقيق هذا الهدف، اي فى سبيل تحقيق بعث قومى فلسطيني وانشاء مجتمع يهودى قائم على اسس سليمة طبيعية متينة. وهذه مشروعاتنا الزراعية والصناعية والثقافية تشهد على مبلغ ما توصلت اليه حركة الصهيونية البانية فى هذا الميدان. على ان هذه البداية تحتاج الى توفير شروط تمكن من ابلاغها درجة التمام. وهذا يتحقق اذا كان لليهود حق الترجيح فى قدرة استيعاب البلاد للهجرة، اي اذا كانت لهم السلطة السياسية. وانه لمن ضروب الوهم والخيال التكلم عن الخطر الذي يهدد عرب فلسطين او عرب البلدان المجاورة من جراء هذا. فان دولة يهودية محاطة بالدول العربية من جميع الجهات لا تستطيع المساس بحقوق السكان العرب ولو حدثتها نفسها بذلك. وتاريخ الصهيونية فى هذه البلاد وماهيتها يبعدان كل امكانية من هذا النوع.

اجل لسنا نزعم بان حل القضية الفلسطينية اليوم هو امر سهل ميسور، بعد ان اخلت بريطانيا تعهداتها واتخذت فى هذه البلاد سياسة ملتوية غايتها تأمين مصالحها هي فقط دون مراعاة مصالح العرب او اليهود. ولكننا على ثقة بانه اذا ادركت اللجنة الاسباب الحقيقية التي أدت الى هذه الحال الراهنة، واذا ادركت اصول المأساة اليهودية فلن يصعب عليها ايجاد حل يضع حداً لهذه المأساة ويصلح الاجحاف التاريخى القديم اللاحق بهذا الشعب.

المستر الكسندر، المدير الاداري للامم المتحدة يتحدث الى الصحفيين

في الصحف العبرية

توجه الى ضمير الانسانية

ان يهود فلسطين يرحبون باعضاء لجنة الامم المتحدة الذين قدموا البلاد «لدرس الوقائع» فى مشكلة فلسطين. ان هؤلاء الاعضاء جميعاً اشخاص امتازوا فى خدمة بلادهم او بقيامهم بمهام دولية فى مختلف الميادين. ويحق لنا ان نراهم كاشخاص ذوى خبرة يسعون الى الحقيقة، ويعرفون جيداً المهمة التى القيت على عاتقهم من قبل المؤسسة الدولية العليا، الوحيدة فى العالم، وانهم على استعداد للقيام بها وفقا لمواهبهم وحسب صوت ضميرهم. اجل هذا هو الامل الذى يختلج اليوم فى نفوس يهود فلسطين ونفوس جماهير اليهود فى العالم باسره. لانا لا نتوجه سوى الى ضمير الانسانية وشعور العدل والاستقامة.

... ونحن واثقون بان اعضاء اللجنة اذ يقدمون على معالجة هذه القضية سيتغاضون عن جميع الدسائس التي تحاك حول عملهم ويرون انفسهم مرتبطين فقط بتلك الغاية التى من اجلها انتخبوا من قبل مؤسسة عليا واضطلعوا بمسؤولية كبيرة الى هذا الحد. ان يهود فلسطين يرحبون بهم ويفتحون امامهم ابواب مدنهم وقراهم ومشروعاتهم لكي يروا بام اعينهم اننا لم نجحف بحقوق احد، وان كل مرادنا فتح هذه الابواب نفسها امام اخواننا المستغيثين.

(هابوكر)

ومما حقق وانشئ هنا يستطيع الاعضاء الاستنتاج بان ثمة امكانيات عظيمة تنتظر قوى الحياة والانتاج لاكتشافها واستغلالها.

وستجد اللجنة في هذه البلاد تعقيداً وطنياً سياسياً ولكن عدا التعقيدات والتشويهات المقصودة، ووسائل العرقلة الاستعمارية من جهة، والنظريات الوطنية المتطرفة من جهة اخرى — يجب ان تبرز لاعينها الحقيقة الحقة بان التناقض بين الشعبين فى هذه البلاد. يمكن تسويته وان المصالح الاساسية لجماهير الشعب اليهودى العائد الى بلاده وجماهير الشعب العربى المقيمة فى هذه البلاد — لا تتناقض.

«مشمار»

الشهادة الحية

للمرة الاولى، منذ ايام بلفور، وسان ريمو، تعرض قضية الصهيونية وفلسطين امام محكمة الشعوب. وامام هذه المحكمة الدولية ستقف شهادة حية. مقنعة — شهادة المشروع اليهودى الحية ان اللجنة التي عهد اليها التحقيق فى الوقائع ستشاهد بادئ ذى بدء حقيقة واحدة لا سبيل الى انكارها: حقيقة كيان مشروع تحرير وانشاء، يستغيث طالباً الاستمرار والاتساع، وهو بمثابة امل الحياة الاخير لشعب قديم عريق. وستجد اللجنة عدا ذلك حقيقة ثانية — كيان شعبين متأصلين فى ارض ووطن مشترك. واذا تعمقت اللجنة فى فحص هذه الحالة الراهنة بدون محاباة، فانها واصلة الى اكتشاف الحقيقة، بانه يمكن التوفيق بين امانى الشعبين وتوجيههما نحو حياة الاشتراك والسلام. واذ اهتدت اللجنة بهذه الحقيقة وهذه الوقائع فى اصدار حكمها فانها ستفتح صفحة جديدة فى تاريخ الشعب اليهودى الذى عانى كثيراً من العذاب والشقاء، وفى تاريخ هذه البلاد التي خبرت خصومات كثيرة.

ان اعضاء اللجنة يستطيعون ان يروا عن كثب الانقلاب الذى طرأ على هذه البلاد. انهم سيرون بام عيونهم كيف نشأ وتحقق مشروع تحرير عظيم وحيد من نوعه فى بلاد فقيرة قفراء، فى ظروف لا مثيل لها فى الصعوبة، مشروع تعمير وانشاء بدون اجحاف وبدون طرد احد. وسيطلعون على عظم القوة التى تدفع الى تنشيط هذا المشروع الضائقة الكبيرة التى يعانيها شعب لا يريد ولا يستطيع الموت وهو يسعى منذ عشرات السنين الى ملجأ امين، الى زاوية وطن. وبصفتهم رسل الضمير الدولي، لن يستطيع اعضاء اللجنة التغاضى عن حق شعب صغير ضعيف فى الحياة ولن يستطيعوا القضاء على امله الوحيد الاخير.

عيد الناشئة الدولى

بين ١٩ تموز و ٢٠ آب من هذا العام سيحتفل فى براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا، «بعيد الناشئة الدولي». وتجرى استعدادات عظيمة لاستقبال ٣٠ الف ضيف سيقدمون من جميع الاقطار. وتقوم بتنظيم هذا الاحتفال العظيم «النقابة العالمية للناشئة الديموقراطية» التى يبلغ عدد اعضائها فى العالم نحو ستة واربعين مليون عضو. وسترسل جميع الدول والشعوب وفوداً عنها لهذا المؤتمر وستتخلل المؤتمر حفلات رياضية ونادية وفنية شتى.

وتقوم الدائرة السياسية لدى الوكالة اليهودية بالاشتراك مع منظمات اخرى بتأليف وفد الناشئة اليهودى الفلسطيني كما عهد الى المؤسسات الرياضية بتأليف الوفد الرياضى.

القدس — ب — صرح السيد ى. يلين رئيس نقابة الصيادلة اليهود انه تقرر الشروع فى بناء معهد للصيدلة بالجامعة العبرية في غضون العام القادم، وان التدريب سيبدأ فيه بعد الشروع باقامته بسنتين.

من حوادث الاسبوع

١٠ حزيران — ذكرنا فى عددنا السابق خبر اختطاف الشرطيين البريطانيين فى بركة السباحة برامات غان. وبعد ان شرع بطبع العدد اذيع نبأ العثور على الشرطيين سالمين فى «قرية شاؤول» بالقرب من هرصليا على اثر تطويق الجيش القرية واجراء تفتيش فيها.

١١ حزيران — طلب من سائقين يهوديين نقل اشخاص من القدس الى «بيت هكيرم» ولما وصل السائقان مكاناً خالياً اعتقلهما اشخاص مسلحون وهرب الركاب بالسيارتين. وبعد برهة قليلة حضر ١٠ اشخاص فحرروا السائقين.

— فى صباح يوم الثلاثاء الواقع فى ١٠ الجارى ارسل اربعة خفراء يهود الى قرية «طيرة صفى» للتحقيق فى الاشاعات عن وجود لصوص فى الضاحية ولما وصلوا القريه وجدوا شخصاً منبطحاً على الارض فلما نادوه سمعوا صوت فتح فوهة بندقية وفى الوقت ذاته صوبت اليهم ١٠ عيارات فاجابوا عليها بـ ١٧ عياراً. وبعد ان وصلت المكان نجدة جرى تفتيش فعثر على جثتي عربيين قتيلين، وكان فى يد احدهما بندقية ماوزر المانية و ٤٣ رصاصة وفي يد رفيقه بندقية فرنسية و ٧ رصاصات.

١٢ حزيران — اقتحمت جماعة من الشبان والشابات المسلحين مكتب «رويتر» فى تل ابيب وسرقوا منه آلتين للكتابة وآلة للنسخ وجهاز تلفونى.

١٤ حزيران — سمع حوالي الساعة ٩٫٣٠ مساء فى القدس دوى انفجار لغم اعقبه انطلاق صفارات الانذار واعلن منع التجول وحوالي الساعة ١٠٫٤٥ اعلن زوال الخطر.

— التمست دائرة البوليس بفلسطين من الحكومة السورية تسليم ضابط بوليس من فلسطين لجأ الى سوريا اذ له اتصال باختفاء الشاب اليهودى الكسندر روبوفيتس من القدس الذى اختفت معالمه منذ ٦ ايار الماضي.

١٦ حزيران — اصدرت المحكمة العسكرية بالقدس حكما بالاعدام على ثلاثة من المتهمين فى قضية مهاجمة سجن عكا وهم: ماير نقار، يعقوب وايس وشالوم حبيب. اما المتهمان الآخران امنون ميخائيلوف ونحمان صيتربويم فقد حكم عليهما بالسجن ١٥ عاماً وبعد اتمام المدة يكونان تحت تصرف المندوب السامى الذى بوسعه ان يبقيهما فى السجن حسبما يرتأيه.



من اليسار الى اليمين: اميل ساندستروم، رئيس لجنة التحقيق فالدكتور هو، مندوب سكرتير الامم المتحدة ترايغفه لي الشخصي، فالسكرتير العام لحكومة فلسطين. اخذت هذه الصورة فى مطار اللد يوم السبت الماضى لدى وصول الفوج الاول من اعضاء اللجنة وموظفيها

في عالم السياسة

مشروع مارشال

ربما كان اهم حادث سياسي في الاسبوع الماضي ، خطاب مارشال وزير خارجية اميركا حيث اقترح تقديم مساعدة مالية واقتصادية لجميع بلدان اوروبا . وقد القى بيفين ، وزير الخارجية البريطانية خطاباً في الايام الاخيرة ، رحب فيه بهذا المشروع فكان لهذا الخطاب وقع حسن جداً في الاوساط اللندنية . وتنوه هذه الاوساط الى ان هذا المشروع من شأنه ان يفتتح عهداً جديداً في العلاقات الدولية التي لا تزال متوترة . عدا هذا فان تصريح مارشال الاضافي بان اقتراح المساعدة الاقتصادية ينطبق على روسيا ايضاً وعلى دول شرقي اوروبا قوبل بارتياح كبير ، لانه أزال التخوفات من ان مشروع المساعدة الجديد ليس الا جزء من كفاح اميركا ضد روسيا .

ومن البديهي ان خطاب مارشال يسجل اتجاهاً كبير الاهمية في سياسة اميركا الخارجية . فالى الاونة الاخيرة لم يكن يخاف على احد ان غاية السياسة الاميركية كانت في الدرجة الاولى وقف توسع نفوذ وتأثير روسيا السوفياتية في اوروبا وآسيا . وقد ظهر ذلك عندما قررت اميركا تقديم المساعدة المالية لتركيا واليونان لشد ازر السلطات القائمة هناك . ثم ظهر ذلك ايضاً بصورة اشد واقوى اثر حدوث الانقلاب في المجر حين اقصت القوى التقدمية المائلة الى روسيا الاوساط الرجعية عن منصة الحكم وتسنمت السلطة مكانها . فقد هبت اميركا آنئذ — تؤيدها في ذلك انكلترا — وشرعت تقدم الاحتجاج تلو الاحتجاج حتى كاد حادث تغير الحكم في المجر ان يكون حادثاً دولياً خطيراً .

اما الآن فيبدو ان اميركا قررت اتخاذ سياسة معينة من شأنها حل المشاكل التي تتخبط بها دول اوروبا منذ زوال كابوس الحرب عنها . فما لا شك فيه ان ما تحتاج اليه جميع هذه الدول هو في الدرجة الاولى المال والمواد والاوائل للانتعاش الاقتصادي والتخلص من الازمات الخطيرة التي تعانيها . وعلى هذا الضوء يمكن رؤية مشروع اميركي — على نحو ما تراه بعض الاوساط اللندنية — بانه مشروع يخدم مصالح اميركا في ذات الوقت الذي يخدم فيه مصالح اوروبا ايضاً . فاميركا بلاد تتوفر لديها الدولارات بكمية تزيد عن حاجتها . لهذا فمن صالح اميركا ان تساعد دول اوروبا في التغلب على الضائقة المالية ، لكي لا تقف اميركا نفسها في المستقبل امام عالم مغلق امام منتوجاتها اذ ليس لديه بما يشترى هذه المنتوجات .

على كل ان تفاصيل مشروع مارشال لا تزال غير معلومة ، وعلى اميركا ان تبين بوضوح غايتها وعندها تقول الدول الاوروبية كلمتها في هذا المشروع . ولا ريب ان لرد مثل روسيا على هذا المشروع اهمية كبيرة . وستبين الايام القريبة اذا كان العالم قد توصل الى تسوية بين المعسكرين المتناقضين ام ان تقسيم اوروبا الى كتلتين امر لا يمكن تلافيه .

في الهند

وعدت حكومة العمال البريطانية في ١٦ ايار ١٩٤٥ منح الهند الموحدة استقلالاً تاماً وحرية مطلقة : ولكن الاضطرابات الدموية التي حدثت منذ ذلك الحين والاضرار الاقتصادية والخسائر بالارواح التي جرتها معها ، أدت بزعماء ملايين سكان الهند الى الاستنتاج بان لا مخرج من الازمة الا بالتقسيم . لهذا فانه لما اعلنت بريطانيا مشروعها القاضي بتقسيم الهند على ان تنال الهند المقسمة مركز دومنيون او دومنيونات في الامبراطورية البريطانية ، اعلن زعماء الهند جميعاً عن قبولهم هذا المشروع وموافقتهم عليه .

والمهم ان المحافظين في بريطانيا اعربوا ايضاً عن ارتياحهم لهذ المشروع .

هذا وكون زعماء مئات ملايين سكان الهند وساستهم يرون في تقسيم الهند الطريق الوسطى الوحيدة التي تسير بالهند الى الحرية والاستقلال في المستقبل امر ذو مغزى كبير .

لجنة التحقيق

ابلغت الهيئة العربية رسمياً سكرتير الامم المتحدة قرارها النهائي بمقاطعة لجنة التحقيق الدولية . وبناء على قرار الهيئة العربية اعلن عرب فلسطين اضرابا عاما يوم الاثنين الماضي احتجاجاً على لجنة التحقيق التي باشرت اعمالها في ذلك اليوم.

هذا وفي الساعة ٩٫٣٠ من صباح يوم الاثنين عقدت لجنة التحقيق جلسة اولى سرية وضعت فيها جدول اعمالها . ومما قررته انه يجب تقديم جميع البيانات الخطية وجميع طلبات المثول لاداء شهادات شفهية حتى تاريخ ٥ تموز ١٩٤٧.

وفي الساعة ١٫٥٥ بعد ظهر ذلك اليوم عقد رئيس اللجنة اجتماعه الاول بالصحفيين. وقد حضر الاجتماع ماينوف عن مائة من الصحفيين والمصورين ومندوبي الصحف والوكالات الخارجية والصحف المحلية ودار الاذاعة .

وقد صرح رئيس اللجنة ان غاية اللجنة الاستماع الى شهادات في جلسات علنية . ولكن الحكومة اصرت على الادلاء بوقائع وارقام عن فلسطين في جلسة سرية .

وفي الجلسة السرية التي عقدت بعد الظهر قدم ممثلو حكومة فلسطين وقائع وارقام اضافية على كتاب « تقرير عن فلسطين » الذي يشتمل على المواد التي جمعتها حكومة فلسطين . وقد وزع هذا الكتاب على اعضاء اللجنة.

وقد دعيت الوكالة اليهودية الى الادلاء بشهادتها يوم الثلاثاء في جلسة سرية ولما تبين لها انها تستطيع اسماع شهادتها علنياً توجهت الى اللجنة واعربت عن رغبتها في ادلاء شهادتها في جلسة علنية فاجيبت الى طلبها . قد ارسلت الوكالة اليهودية للجنة واعضائها كتاب «القضية اليهودية» حيث جمعت وثائق مختلفة التي قدمتها في حينه الى اللجنة الانكليزية اميركية.

رسائل من اوروبا — لرئيس تحرير هذه الجريدة

١- خطرات في الطائرة

لقد اصبحت الطيارة من اهم مظاهر الحضارة وهي تلعب دوراً هاما في الحضارة الحديثة . واحب التنويه في هذه الرسالة الى اهمية خاصة للطيارة وهي اظهارها مدى تمدن العالم باجلى مظاهره .

ارتفعت بنا الطيارة من مطار اللد وحلقت فوق الساحل الفلسطيني المتد الى البحر . ولدى القاء النظر الى ، اسفل وهذا ما يفعله كل واحد من المسافرين تقريباً بمثابة الاعراب عن شعور الوداع وفراق الوطن بعد الاعراب عن شعور فراق الاهل والاصدقاء، ظهرت امامنا حقول خصبة وبيارات زاهرة وقرى مجتمعة ومساكن منفردة واحياء جديدة واسعة ومدينتا تل ابيب ويافا العامرتان ، ومحطة الكهرباء عبر نهر العوجة ... ومع ان امد التحليق في سماء فلسطين لايطول فما يؤسف له ان عين المسافر لا تقع على مظاهر العمران فقط . فالرمال على الشاطئ لا تزال كثيرة وكان الحقول المعمرة والبيارات الزاهية ليست متصلة بل تفرق بينها بقعات لا تشهد على عمران قط .

والبلاد الاولى بعد الجزائر الصغيرة مثل قبرص ورودس الخ هي بلاد اليونان الجميلة . وحيث ان غاية هذه الرسالة وصف التمدن كما يبدو من الطيارة فقط ، نرفع معنا القارئ الى فوق بلاد ايطاليا .

انه لمنظر عظيم رائع : منظر عمران بلاد ايطاليا وازدهارها . ان عين الفلسطيني . هذه العين التي ترى دائماً كثرة الرمال والاشواك والحقول الفقيرة والجبال القاحلة العارية الجرداء لتمتلئ عجباً ودهشة لدى رؤية ارض ايطاليا ومدى تغلب البشر هناك على الطبيعة . ان عين الفلسطيني تبحث بطبيعة الحال عما هو قريب اليها وعما اعتادت عليه من مناظر البوار والاهمال وعن جميع تلك الالوان، التي تشهد على تقاعس الانسان وتراجعه امام الكد والاجتهاد في هذا السبيل . بيد ان العين تبحث عن تلك الالوان المألوفة في ايطاليا فلا تجد لها اثراً .

وما ابعد الفرق بين هذه المظاهر وجبال فلسطين الجرداء !؟ هذا وايطاليا تقع في نفس المنطقة الطبيعية التي تكون فلسطين جزءاً منها ايضاً . وفي ايطاليا جبال كثيرة جداً . غير ان منظر جبال ايطاليا المعمرة المشجرة في القسم الاكبر من منحدراتها ، ليثير شعور الغيرة في قلب المسافر الفلسطيني .

وثمة مدن عظيمة جميلة، متقنة، وموانئ كثيرة راقية ايضاً .

والطريق الى عاصمة تشيكوسلوفاكيا تمر بالنمسا والمانيا وقسم من بلاد تشيكيا . وهذا القسم تابع الى منطقة تمدن متحدة : النمساوية والالمانية والسلافية ، اي من عناصر مختلفة، اوجدت على مرور القرون الحضارة الفنية الظهرية الممتازة المدعوة: حضارة اوروبا المركزية .

اجل ان ايطاليا ، وهي المدخل الى اوروبا المركزية ، تثير الاعجاب والدهشة. اما القسم بين حدود ايطاليا الشمالية وعاصمة تشيكيا ، فيثير في المسافر الفلسطيني شعور آخر هو : ارادة قوية حارة ملحة بان تبلغ فلسطين في المستقبل درجة الرقي التي بلغتها اوروبا المركزية من حيث المظهر الطبيعي وكمال العمران من جميع الوجوه الفنية والعملية . ان كل ما تبقى في ايطاليا من النواقص في العمران ، لا تجد له اثراً بعد في النمسا والمانيا وتشيكيا . فالانسان هنا قد تسلق جبالاً عالية جداً وغطاها بالاحراش والطرق ، وعمر السهول والوديان! ان كل عين تبتهج وتسر لرؤية هذا العمران؛ اما عين الفلسطيني فتسر و.. تحزن معاً . لان قلة الامطار والانهر ليست حجة في ايامنا لقلة العمران ، في حوض البحر الابيض المتوسط ، ولا سيما في فلسطين . ان قلة الارادة وقلة السعي وقلة النشاط والعمل هي، وهي فقط ، المسؤولة عن قلة العمران في فلسطين الحاضرة .

براغ في ٢/٦/٩٤٧ — م. أ.

٢- تجربة اجتماعية اقتصادية عظيمة

تشيكوسلوفاكيا بلاد صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها ١٣٫٠٠٠٫٠٠٠ نسمة؛ غير انا لا نبالغ اذا قلنا بان لهذه البلاد اهمية عظيمة جداً . ذلك لان موقعها الجغرافي يجعلها على الحدود بين اوروبا الشرقية والغربية بينما انحضارتها اقرب الى الغرب منها الى الشرق ، وأمنها متعلق بروسيا السوفياتية اي بالدولة الاوروبية الشرقية العظيمة . وقد خبرت تشيكوسلوفاكيا في سنة ١٩٣٨ نتائج تعلق أمنها بالغرب ، اي بفرنسا وانكلترا، ذلك التعلق الذي أودى بها الى هاوية هائلة بين سني ١٩٣٨ و ١٩٤٥ . لذلك قرر الشعب التشيكي باكثريته الساحقة المطلقة عدم مواصلة التعلق القديم ، بل ايجاد تعلق جديد قريب ، متاخم له ، الا وهو روسيا السوفياتية . والمهم في كل هذا ان الدولة العظيمة التي تستند اليها تشيكوسلوفاكيا منذ الآن ، تضمر العداء لالمانيا الاستعمارية الجشعة على نحو ما تضمره تشيكوسلوفاكيا نفسها . وهذا اصل تقرب تشيكوسلوفاكيا الشعبية الموحدة من روسيا ، لان الخوف من احتمال بعث المانيا الاستعمارية النازية الباطشة لا يزال يحوم في بلدان اوروبا المتاخمة لالمانيا .

ومع تعلق تشيكوسلوفاكيا بروسيا السوفياتية سياسياً وعسكرياً (لا يوجد جيش روسي في هذه البلاد على الاطلاق (!!!) والى حد كبير اقتصادياً ايضاً ، اذ انها تصدر الى روسيا كثيراً من انتاجها الصناعي، فليس النظام في تشيكوسلوفاكيا شيوعياً بعد . غير انها بلاد الثورة الهادئة بدرجة لم يشهدها بعد العالم . وشتان ما بين ما يدعونه في انكلترا الحاضرة «ثورة هادئة وبين الثورة التشيكية . فجميع المشاريع الكبيرة مثل المصانع التي تشغل ٣٠٠-٤٠٠ عامل وما فوق ، والحركة التجارية مع الخارج ، وتوزيع المأكولات والبضائع والانتاج الصناعي الخ ، ان كل هذه اصبحت في ايدي الحكومة ووكلائها المباشرين. اما الاموال والثروات الكبيرة في البنوك فجامدة لا تتحرك الا باذن من الحكومة . والجرائد مثلاً ليست ملك الافراد الاغنياء وذوى النفوذ

(البقية في الصفحة ٤)

وضع الحجر الاساسي لدار «دافار»

في اوائل هذا الشهر احتفلت اسرة « دافار » واحتفل معها مندوبو مختلف المؤسسات الصهيونية والعمالية وعمال فلسطين وآلاف الاصدقاء، بوضع الحجر الاساسي لدار «دافار» في تل ابيب.

صدر العدد الاول من جريدة «دافار» في ١ حزيران ١٩٢٥، ومنذ اثنين وعشرين عاما و«دافار» تقوم خير قيام وبدون لأي بالدور العظيم الذي اخذته على عاتقها، الا وهو ان تكون لسان حال عمال فلسطين وتقف الى يمينهم في كفاحهم العادل وتسعى الى ترقية مستواهم المهني والاقتصادي والثقافي . وعلى اعمدة «دافار» خطت يد المؤرخ اروع صفحات تاريخ حركة العمال الفلسطينية الانشائية البانية وسير تطورها العظيم المدهش وما انشأته وحققته من مشروعات زراعية وصناعية وثقافية واجتماعية ، هي مفخرة لهذه الحركة الفتية التي تقدمت بخطوات جبارة لا مثيل لها في تاريخ تطور حركات عمال اخرى في العالم .

انه منذ انشئت «دافار» الى الآن كبرت الهستدروت التي تحمل لواءها وتعاظم شأنها واتسع نطاقها بحيث اصبحت اليوم تشمل نحو ١٨٠ الف عضو . وبكبر الهستدروت واتساع نطاقها كبرت وقويت جريدة «دافار» وعظم نفوذها وازداد انتشارها . و«دافار» تعد بحق اليوم اوسع الصحف الفلسطينية انتشاراً وهي تضاهى من حيث مستواها كبريات الصحف العالمية.

هذا وتصدر «دافار» ملحقاً اسبوعياً خاصاً للاولاد ومجلة شهرية للعاملات ومجلة اقتصادية نصف شهرية تتناول شؤون التعاون .

ومنذ سنة ونيفاً شرعت «دافار» في اصدار مجلة اسبوعية مصورة كبيرة اخذت تحتل مكانة هامة وبلغت انتشاراً واسعاً .

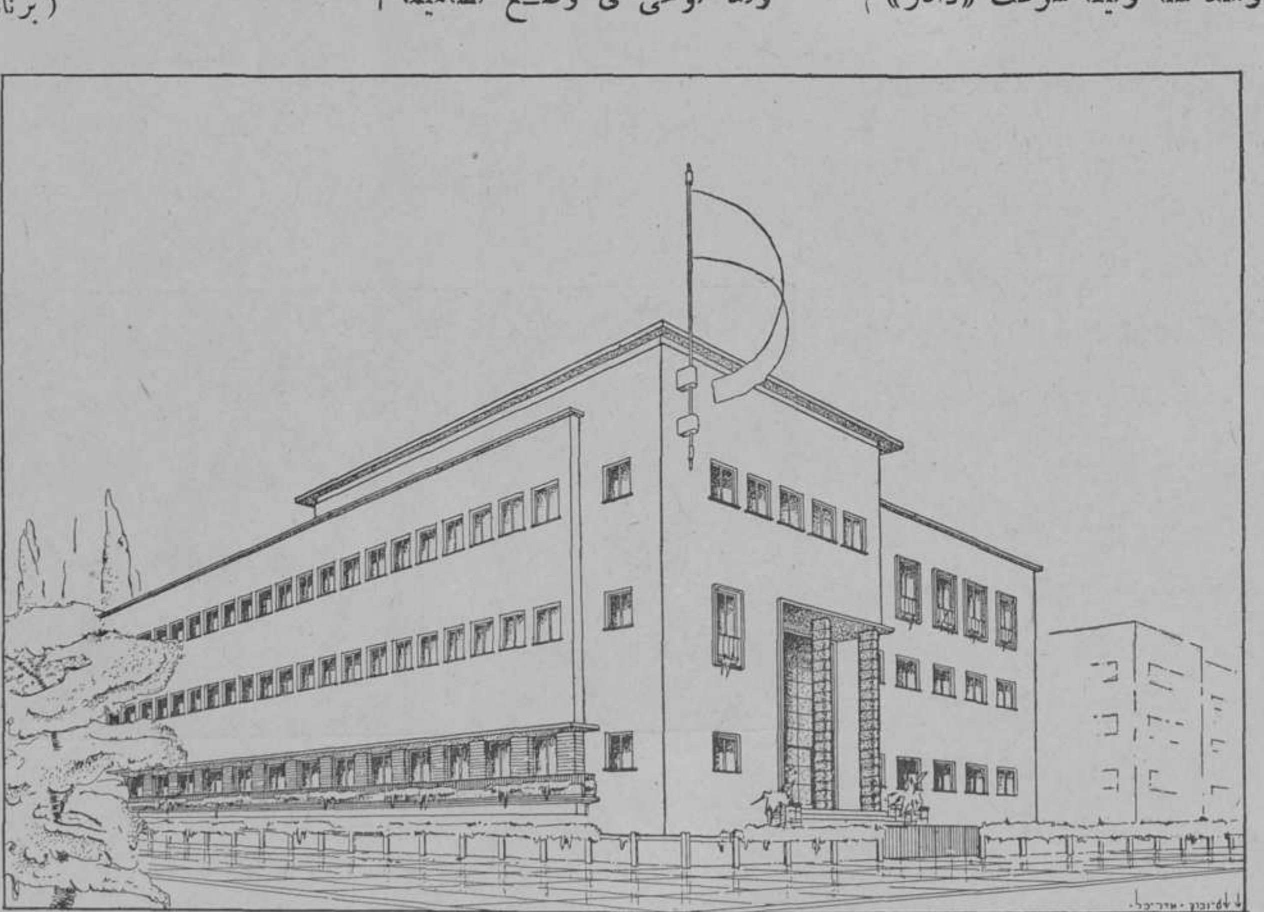
وفوق هذا وذاك فقد انشأت «دافار» في السنين الاخيرة دار للنشر باسم «عام عوبيد» (اى شعب عامل) تصدر بانتظام كتباً راقية موضوعة ومترجمة في مختلف المواضيع والميادين.

هذا والبناء الجديد سيكون من ثلاث طبقات ومساحته العامة نحو ٣٠٠٠ متر مربع .

وقد توخى في وضع تصاميمه تقسيم الساحة وفقاً لفروع العمل المختلفة (قلم تحرير ، ادارة ، مطبعة ، الخ) والاهتمام اهتماماً خاصاً بتوفير اسباب الصحة والراحة للعمال والمحررين والموظفين. وسيكون البناء مجهزاً باحدث الوسائل للتنقل والنقل والتهوية والتدفئة والتبريد الخ ..

وفي مثل هذه المناسبة لا يسعنا الا ان نضم تهانينا الى عشرات آلاف المهنئين داعين لجريدة «دافار» باطراد التقدم والنجاح .

« يوجد لدينا وزراء لكل شئ ما عدا الفكر الذي هو الامر الاساسي المطلوب للحضارة في ايامنا . »
(برنارد شو)



تصميم دار «دافار» من وضع المهندس ش. شتاينبوك

العمل والعمال

موظفو «شيمن» ينالون حقوقهم

على أثر مفاوضات بين نقابة الموظفين التابعة للهستدروت ولجنة موظفي معمل «شيمن» وبين ادارة هذا المعمل وقع الفريقان على تشريع عمل مفصل يضمن حقوق الموظفين وتحسين شروط عملهم.

ومن مواد هذا التشريع : دفع اجرة خاصة عن ساعات العمل الاضافية، عطلة سنوية من اسبوعين الى شهر ؛ مساهمة الادارة فى نفقات النقاهة ، عطلة مرض مع دفع الاجرة ،الخ.

وينص التشريع على ان نقابة الموظفين ولجنة موظفي «شيمن» هما الممثلان الوحيدان للموظفين .

وقد جرى احتفال كبير على أثر توقيع هذا الاتفاق حضره مندوبون عن ادارة المعمل ونقابة الموظفين ولجنة موظفي «شيمن»

لترقية المواهب الفنية

بناء على اقتراح اللجنة العامة للقرى الزراعية المشتركة ، عقدت دورة دراسية طالت ثلاثة اسابيع للفنانين من اعضاء هذه القرى. وقد حضر اربعون فناناً من مختلف انحاء البلاد الدورة الدراسية التي خصصت لفن الرسم والتلوين والنحت . هذا وقد ادركت القرى المشتركة في السنين الاخيرة ان من الاهمية الكبرى تمكين اعضائها ذوي المواهب الفنية من ترقية معارفهم وتوسيع دراستهم ، ولهذا تقوم بين حين وآخر بتنظيم دورات دراسية من هذا النوع .

وفد جنوب افريقيا

زار فلسطين مؤخراً وفد من زعماء عمال جنوب افريقيا بدعوة من الهستدروت . وكان الوفد مؤلفاً من السيدة جسيكا ماكفرسون رئيسة بلدية جوهانسبورغ سابقاً ، ورئيسة حزب العمال فى جنوب افريقيا، والمستر وانلس عضو البرلمان ، والمستر واينبرن عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمال . وقد اجتمعوا اثناء مكوثهم فى فلسطين بزعماء الهستدروت كما زار القرى العمالية والمعامل الهستدروتية ومؤسسات صندوق المرضى واطلعوا على مشاريع الهستدروت للاسكان الخ .. كذلك زاروا قرية «معين باروخ» التي اسسها مؤخراً فريق من الجنود المسرحين من جنوب افريقيا وبعض الشبان الفلسطينيين.

وقبل مغادرتهم البلاد صرح اعضاء الوفد بانهم تأثروا غاية التأثر مما شاهدوه من مظاهر نشاط عمال فلسطين اليهود ومن الخطوات الجبارة التى خطاها هؤلاء فى ميدان العمران والرقى . كذلك اعربوا عن رأيهم بان مجهود اليهود البانى يعود بالفائدة الكبيرة على سكان فلسطين العرب وانه يجدر بكل من يعالج قضية فلسطين ان يأتى اولا الى هذه البلاد ليشاهد بام عينيه العمران والازدهار اللذين جلبهما الى البلاد النشاط اليهودى .

انتهاء الاضراب بفرنسا

انتهى اضراب عمال السكك الحديدية فى فرنسا واستؤنف العمل فى جميع محطات السكك الحديدية بباريس صباح يوم الخميس من الاسبوع الفائت .

وقد ادلى رئيس الحكومة الفرنسية راماديه بتصريح الى الصحفيين بين فيه الشروط التي بموجبها فض الخلاف ونوه الى ان اكثر مطالب العمال قد تحققت ويبلغ مجموع ما سيناله العمال من زيادة في الاجور وعلاوة غلاء المعيشة نحو عشرة مليardات من الفرنكات فى المنتصف الاول لسنة ١٩٤٧ .

اضراب فى بلجيكا

اعلن نحو ٢٥ الف عامل من عمال المعادن فى بلجيكا الاضراب فى منطقتي شارلوه ولييج . وقد توقف العمل فى عشرين مشروعا. اما سبب الاضراب فهو امتناع الحكومة عن الموافقة على دفع علاوة غلاء خاصة وافق عليها اصحاب العمل والعمال .

* * *

رسائل من اوروبا

(البقية من الصفحة ٢)

والجاه ، بل ملك الاحزاب والمؤسسات العامة . ومع ذلك فالصحف القائمة تتمتع بحرية القول والرأي . ومن المفيد ان نذكر ان الحزب الشيوعى نال فى هذه الانتخابات الاخيرة اصوات اكثر من كل حزب آخر اي انه اكبر حزب ولكن لا اكثرية له . لذلك يرأس هذا الحزب الحكومة وله بعض وزارات هامة غير ان الحكومة ائتلافية ورئيس الجمهورية الدكتور بينيش غير شيوعى بل رئيس حزب معارض . وتحارب الاحزاب المضادة للحزب الشيوعى سياسة هذا الحزب بكل حرية وصراحة. والشعب التشيكى متواضع جداً . مثابر ، مجتهد ، وهو يقوم الآن بتجربة اجتماعية اقتصادية عظيمة : الا وهي تسليط نظام عادل وتأمين سعادة مادية معتدلة لجميع سكان البلاد ، ولا سيما للاكثرية الساحقة من ابناء الشعب ، اي للعمال والزراع والموظفين والمعلمين وجميع العاملين الكادحين الآخرين ، ثم الغاء الطبقة الغنية تدريجياً بدون الالتجاء الى وسائل الضغط مع ابقاء الحرية فى الحياة (اي ليس فى التعبير عن الرأي فقط) الى اكبر حد ممكن ! هل هذا ممكن ؟ ان اكثرية الشعب التشيكى ترغب فى هذه التجربة وتقوم بها بجد وتضحية ويوماً فيوماً .

براغ ٤/٦/٤٨ م . ا .

من القراء واليهم

العامل يئن تحت كابوس الظلم

جاءنا من احد عمال يافا كلمة تحت هذا العنوان نقتطف منها مايلي:

منذ ستة اشهر خلت قامت جمعية العمال العربية بتنظيم عمال المقاهي والمطاعم بيافا ، ويقرب عددهم من ١٥٠ ، واعدة اياهم بتحسين شروط عملهم من تحديد ساعات العمل ومنح عطلة اسبوعية عدا العطلة فى حالة مرض العامل ، اذا هم انضموا اليها والفوا جبهة متحدة متضامنة .

ولقد استبشر هؤلاء العمال خيراً وسارعوا الى الانضمام الى الجمعية يشكرونها على مثل هذه المساعدات الحيوية التى قررت ان تقوم بها.

ومرت الايام والشهور والعمال ينتظرون بفارغ صبر بروز هذه الوعود الى حيز الوجود ، وطال بهم الانتظار على غير جدوى ، فمضوا الى الجمعية جماعات وافراداً باحثين عما آل اليه امرهم من كل تلك الوعود التى سمعوا بها والتى وقعت فى آذانهم موقع الموسيقى العذبة واللحن الجميل .

ويغلب على الظن ان جمعية العمال العربية بيافا قد تعلمت سياسة المماطلة من اصدقائنا الأنكليز ، بيد انها لم تبرع بها كما برع هؤلاء ، وهذا الامر حدا بالعمال الى الانسحاب من الجمعية بعد ان انقطعت اسباب املهم .

وهنا يخاطب كاتب هذه السطور الجمعية لائماً مؤنباً ويختتم كلامه بقوله:

انا لا اقصد ايتها الجمعية من وراء ذلك ان احط من شأنك وانال منك، ولكني اناشدك بان تسارعى الى تحقيق امانى العمال المنتمين اليك حتى ينالوا حقوقهم الانسانية ، لا ان تتخاذلي الى جانب الرأسماليين ، ونحن العمال جميعاً بانتظار تقدمك فى سبيل النجاح والازدهار والسلام .

يافا ع. ح. م.

ان رجلي اللقلق طويلتان ورجلي البط قصيرتان . انك لا تستطيع تقصير رجلي اللقلق ولا اطالة رجلي البط ايضاً. فلم اذن القلق والهم ؟ (حكمة صينية)

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعربية والعبرية

סֵפֶר הוּא הֶחָבֵר הַנָּעִים בְּיוֹתֵר. אֵין בָּעוֹלָם רֵעַ נֶאֱמָן וְחָבֵר נִשְׁמָע יוֹתֵר מִמֶּנּוּ וְאֵין מוֹרֶה הַיּוֹדֵעַ לְלַמֵּד יוֹתֵר מִמֶּנּוּ. הוּא יָדִיד שֶׁלֹּא יַזִּיק לְךָ בִּבְדִידוּתְךָ, חָבֵר בְּגָלוּתְךָ וְנֵר בַּחֹשֶׁךְ, הוּא יוֹעִיל לְךָ וְלֹא יְבַקֵּשׁ מִמְּךָ תּוֹעֶלֶת, הוּא נוֹתֵן וְאֵינוֹ לוֹקֵחַ.

אִבְּן עֶזְרָא

الكتاب هو اكثر الاصدقاء لطفاً . ليس فى العالم رفيق اكثر وفاء وطاعة منه وليس معلم يعرف التعليم اكثر منه . انه صديق لا يؤذيك فى وحدتك ، رفيق فى جلائك، ونور فى الظلام. انه يفيدك ولا يطلب منك فائدة ؛ انه يعطى ولا يأخذ .

ابن عزرا

معرض الوقاية من طوارىء العمل

ان تطور الصناعة وتقدمها ينجم عنها اتساع نطاق الخطر للعامل الصناعى وهذا التطور له علاقة مباشرة بطوارىء العمل التي تسبب الموت احياناً او تنكب العمال بعطب وتهدم كيان عائلات باسرها ومن المؤسف ان هذه الظاهرة قد بدت ايضاً فى فلسطين اذ تثبت الارقام ان عدد طوارىء العمل ازداد فى السنين الاخيرة بازدياد المصانع واتساع نطاق اعمالها .

فحسب الاحصاءات كان عدد طوارىء العمل لكل الف عامل ٥١ طارئاً فى سنة ١٩٣٩ ، فاصبح فى سنة ١٩٤٠ – ٦٥ ، وفى سنة ١٩٤١ – ٧٤ ، وفى سنة ١٩٤٤ – ٧٨ . وخلال سنة ١٩٣٧ كلها حدث ٨٣٧ طارىء عمل بينما بلغ مجموع الطوارىء فى سنة ١٩٣٩ – ٣١٦٣ طارئاً . أما فى سنة ١٩٤٣ فبلغ عدد طوارىء العمل ٥٢٧٦ حادثاً نجم عنها تعطيل ٧٥٫٠٠٠ يوم عمل .

وكان طبيعياً ان تنتبه الهستدروت الى هذه الناحية الهامة فى حياة العمال وان تنشط لاتخاذ الوسائل اللازمة لتخفيض عدد الطوارىء بتدريب العمال من جهة مطالبة اصحاب العمل باتخاذ التدابير الاحتياطية اللازمة لهذا الغرض من جهة اخرى . وهكذا فمنذ سنة ١٩٣٥ انشأت الهستدروت لجنة مركزية غايتها الاهتمام بوقاية العمال الصحية وتأمينهم من طوارىء العمل . وقد نظمت هذه اللجنة منذ عشر سنوات معرضاً متنقلاً عرضت فيه مائتى رسم ترشد الى طرق الوقايه من طوارىء العمل .

وعلى مر الايام توصلت الهستدروت الى اتفاق مع اصحاب العمل وهكذا تضامن الفريقان وقررا العمل معاً ومن ثم نشأت مؤسسة مشتركة للهستدروت واتحاد اصحاب الصناعة غايتها تأمين خير الطرق لوقاية العامل وتقليل طوارىء العمل .

وقد قامت هذه المؤسسة مؤخراً بمساعدة الوكالة اليهودية بتنظيم معرض دعته «احفظ واذكر» غايته تحذير جماهير العمال واصحاب العمل من الاهمال والتساهل فيما يتعلق بطرق الوقاية الصحية .

ويبدو من المعروضات ان بالامكان بدون اداء مجهود خاص وبتكاليف زهيدة تقليل حوادث طوارىء العمل وذلك اذا حرص اصحاب العمل على اتخاذ الاحتياطات اللازمة ، واذا اتبع العمال من جهتهم ايضاً جميع التعليمات والوصايا المعطاة لهم .

ويظهر من الاحصاءات ان سنة ١٩٤٤ ضربت رقماً قياسياً فى عدد الطوارىء اذ حدثت خلالها ١٤٤ حادثاً فى فرع صناعة المعادن و ١٠١ طارىء فى فرع الحجر والزجاج ، الخ. والنماذج المعروضة تبين بافصح لسان كيف انه كان بالامكان تخفيض هذه الحوادث الى الحد الادنى لو وظف اصحاب العمل بعض المال لتأمين وسائل الوقاية. فالمعروضات تشهد على ان عدة طوارئ حدثت لعدم وجود وسائل وقاية حول الماكنات مثلاً. ومن الحق ان يقال ان اهمال العمال ايضاً لعب دوره فى هذا الميدان .

ويستفاد من الاحصاءات ان المناخ يؤثر ايضاً فى طوارىء العمل . فكثرة الطوارىء تحدث فى اشهر الصيف الشديدة الحرارة: حزيران وتموز وآب . وعليه يجب الاتعاظ والاعتبار بكل هذا.

اديس ابابا — ب — افتتح هنا المعرض الصناعي الذى قامت بتنظيمه لجنة التجارة الفلسطينية ، فكان الاقبال عليه كبيراً ، حيث تهافت تجار الحبشة عقب اطلاعهم على ما حواه المعرض من بضائع غاية فى الجودة والمتانة ، على ارسال الطلبات الى الجهات المختصة بفلسطين راجين الاسراع باجابتها .



لفيف من المترجمات والسكرتاريات فى لجنة التحقيق الدولية

جماعة من السواقين اليهود الذين انخرطوا فى خدمة لجنة التحقيق اثناء وجودها فى فلسطين

قصة الاسبوع

الاصبع الوارمة ...

للكاتب اليهودى ا. رايزين

زليغ شاب فى الثامنة عشرة من عمره ، هزيل الجسم ، شاحب الوجه ، يشتغل عند الخياط ليزر منذ سنتين ويتقاضى اجرة قدرها خمسون روبلاًفي السنة علاوة على الطعام الذى يناله على حساب الخياط. وفى احد الايام ورمت اصبع زليغ ، وكانت تلك الاصبع التى بدونها لايمكن خياطة شئ بالابرة . لم يكترث زليغ بادئ ذى بدء للامر ، واهمله يوماً بعد يوم . ولكنه نهض ذات يوم فاذا باصبعه منتفخة ومنظرها كالزجاج وقد شعر بوخزات أليمة تتمشي فى جميع مفاصله وتصل حتى اخمص قدميه . ولما أراد ارتداء سترته وعلقت اصبعه الوارمة فى بطانة الكم الممزقة تلوى وجهه من فرط الالم وأصعد انيناً قوياً .

ولكن هنا فى بيت الخياط لم يسمع احد انينه وشكواه. واحتار زليغ كيف يبلغ الامر معلمه ومعلمته . ان الاقدام على هذا يحتاج الى قوة ... وهو يرى ان الامر فوق طاقته ...

اخيراً قرر زليغ اخفاء الامر وتحمل الالم الشديد بصبر وصمت مهما يكن من امر واذا لم ير بداً من رواية الامر فسيفعل ذلك !

اما زميلاه اللذان يعملان مثله لدى الخياط فقد ارتديا ملابسهما فى ذلك الصباح وجلسا الى مائدة العمل .

نظر اليهما زليغ بحسد . لله ما اسعدهما ! ان اصابعهما سليمة وها هما يخيطان الآن وبعد قليل يتناولان الفطور فيلتهمان البطاطا اللذيذة والمخلل والارز بالحليب ثم يستغرقان فى الخياطة حتى وقت الغداء حسب العادة ... اما هو؟..

— اين زليغ — دوى صوت ليزر فى الغرفة .

— انى هنا — تمتم زليغ من الزاوية حيث كان قابعاً ثم وجم اذ لم يدر ما يقول .

ذهل ليزر لهذا الجواب فالقى نظرة نحو الزاوية ثم قال هازئاً : «انت هنا ؟ لله درك ! لعلك تتوق الى التنزه قليلاً والترفيه عن النفس ؟ ان النزهة صباحاً لا تؤذي ، لا بل انك تشعر بعد ذلك بشهية كبيرة» .

— ان اصبعي وارمة .. — قال زليغ وتقدم خطوة نحو ليزر ماداً اليه اصبعه المريضة ، وامائر وجهه اشبه بامائر السارق الذى يعترف بالسرقة .

— يا لك من ذكى نبيه ! — قال زليغ وهو ينظر الى الاصبع نظرة الطبيب الاختصاصي — اقد اخترت لك الوقت المناسب لتعمل لك عيداً .

— ماذا بوسعى ان افعل ؟ — قال زليغ على سبيل الاعتذار وهو يبتسم ابتسامة ممزوجة بالدمع — اني لم افعل ذلك عمداً ...

— سواء كان ذلك عمداً ام عن غير قصد فالا كام التي عليك اتمامها لن تتم من تلقاء نفسها. قال ليزر هذا وتابع عمله بينما لبث زليغ واقفاً وسط الغرفة لايدرى ما يفعل .

رباه ما اشدالالم وما اقسى وخزه. حاول زليغ اثارة الشفقة فى قلب ليزر برفع اصبعه عالياً .

اما رفيقاه العاملان فالقيا اليه نظرة ولسان حالهما يقول : ماذا بوسعنا ان نعمل لمساعدتك ايها الاخ .. انك تعلم ...

ولكن نظراتهما لا اهمية لها فى عينى زليغ . انه يحتاج الى كلمة من فم «المعلم» .. وليزر يلزم الصمت ولا يلتفت اليه .

لا شك انه غاضب ! هجس زليغ بخوف وحاول تخفيف غضب ليزر بتصعيد زفرة . على ان الالم شديد حقاً يحز كأنه سكين حادة .

— آه ما اشدالالم وما امروخزه!

— اسمع يا هذا — قال ليزر — لست بعد امرأة موشكة على الوضع والامر غير خطر، اللهم سوى الجيبي . اذا اردت ان تئن وتتوجع فاذهب الى الفراش .

اذن فالمعلم حانق فعلاً والانين ممنوع، فما العمل واين الاختفاء ؟ وفجأة خطر ببال زليغ ان يقول لمعلمه ان حالة الاصبع لا بد تتحسن غداً ..

— اظنني سأستطيع الخياطة غداً — قال متلعثماً .

— ما اسعدني ! — قال ليزر بتهكم لاذع .

— انك ظالم يا ليزر — فكر زليغ فى نفسه — انى لا أبالي بالالم الذى يوخزني وخز الابر واريد محاولة الخياطة غداً وانت لا تكترث ، انك لشرير.

وصمم زليغ على عدم المبالاة بليزر. لماذا تراه يخاف الى هذا الحد ؟ هل من الامر الجديد ان تتورم اصبع عامل خياط ؟ وما العجب فى ذلك ما دام يخيط بدون لأي ! وهل هذا عمل سهل ؟ ان الاصبع ليست من حديد وهى تتورم من حين الى آخر فما هذه الضجة ؟!انها «لجرأة» من قبل ليزر ان يغضب لمثل هذا ! والآن اصبح زليغ نفسه غضباً . لا يكفى ان معلمه لم يحاول الترفيه عنه بكلمة طيبة بل هاهو يلوى بوجهه عنه!..

احتج زليغ فى نفسه احتجاجاً قوياً ضد معلمه ثم توجه بخطوات غير ثابتة نحو السرير .. هناك جلس وجعل ينظر الى اصبعه وينفخ عليها ثم سمح لنفسه بتصعيد انين خفيف كان فى أشد الحاجة اليه بعد ان ضبط نفسه كل تلك البرهة ..

«لم الخوف منه» ، هجس فى نفسه بجرأة . وبدأ يصعد انيناً عالياً وكان كل مرة يزيد الانات قوة وتكراراً ، وقوي لديه الشعور بانه ليس جباناً كما يظن الجميع ..

— لا بأس اذا كان يشعر بحاجة ورغبة الى الأنين فليئن ما شاءت له نفسه .. قال ليزر ساخراً .

بعد بضع ساعات دخلت صبية زوجة الخياط واعلنت ان طعام الفطور جاهز. وزليغ الذى كان ينتظر كل يوم هذا الاعلان بفارغ صبر ، شعر هذه المرة برعشة تسرى فى جسمه . فخفض عينيه الى الاصبع المريضة كانه يسألها المشورة :

— أيحق لي تناول الطعام وانا لم آت عملاً ما اليوم ؟ ما رأيك ، هل يليق بى ذلك ؟

ولكن الاصبع نظرت اليه نظرة جد ورصانة ووخزته وخزة حادة ولم تجب بشئ .

الألم يشتد ويقوى ، انه مريض حقاً .. حتى رأسه يوجعه ومع هذا يشاء القدر المعاكس ان يشعر بجوع اشد من المعتاد . والله اعلم اذا كان سيقوى على المكوث هنا على السرير دون ان يتقدم الى مائدة الطعام ..

ولكن الذهاب الى المائدة يحتاج الى قوة وانى له هذه القوة ؟ فى الايام العادية حين يكون قد فرغ حتى وقت الفطور من خياطة بنطلون ، يجلس الى المائدة بخجل ومذلة ويأكل اقل مما يريد اذ يخال اليه دائماً ان ليزر يتطلع الى داخل فمه ويعد اللقم ويفكر فيما اذا كان يوافقه تشغيل مثل هذا النهم. اجل هذا فى الايام العادية فكم بالحري اليوم؟

هاهو ليزر يجلس الى مائدة الطعام مجهم الوجه والى جانبيه العاملان .

ذعر زليغ لتجهم المعلم ان الجلوس حول المائدة اصبح الآن امر خطر ! انه يرى بان رفيقيه اللذين لهما اصابع سليمة واشتغلا كما يجب طيلة الصباح ، يرتعدان كالسمك فى الماء ويمضغان الخبز دون ان يستطيعا ابتلاعه. وابتهل زليغ ان ينسى الجميع ان هناك فى مكان ما على السرير يجلس عامل ثالث يدعى زليغ . ليتهم يدعونه يجلس بهدؤ فلا يضطر الى التعرض الى نظرات ليزر.

ولما دخلت الزوجة ووضعت على المائدة طبقاً كبيراً مليئاً بالبطاطا وصحفاً اخرى ممتلئة بالمخلل زال التجهم عن وجه ليزر وبدأ يأكل بشهية كبيرة .

لبث زليغ ينتظر وقلبه يخفق بشدة كأنه يرتقب قراراً يبت فى مصير حياته .

— اين زليغ ؟ — سألت صبية وجلست ازاء المائدة .

اصاخ زليغ بكلتى اذنيه ليسمع الجواب .

— ان زليغ مريض اليوم ! — قال ليزر بتهكم لاذع . ثم نادى :

— يا زليغ !

— نعم ! — اجاب زليغ بصوت خافت وهو ينتظر ان يدعى الى المائدة.

— «مع ذلك اجلس معنا وكل» قال ليزر .

— «مع ذلك» ما معنى «مع ذلك ؟» انتقد زليغ نفسه فى هذا النحو من الكلام وثار ضد معلمه ولازم السكوت ، مع انه يعلم حق العلم ان فى هذا خطراً ، فالدقائق تمر سراعاً ، والاطباق تفرغ شيئاً فشيئاً .

— ماذا ؟ اصبعه تؤلمه ليس الا ؟ سألت الزوجة ببرود كأن الامر كله لا يهمها قط .

— والا ماذا؟ — اجاب ليزر ببرود زائد — ومن عساه تؤلمه اصبعه ان لم يكن زليغ ؟ يا زليغ اقترب من المائدة !

تردد زليغ فى القبول كأن ليس له رأي واضح وسلطة على نفسه ، واخيراً دنا من المائدة وجلس فى طرف المائدة دون ان يرفع عينيه .

— ضعي له بعض البطاطا فى الصحفة — قال ليزر لزوجته .

قربت زوجة الخياط الطبق وفيه بعض البطاطا فاستجمع زليغ قواه واكل حبة واحدة . ثم أراد تناول كسرة من الخبز ولكن لم تكن هناك كسرات مقطوعة وكل واحد وضع كسرته ازاءه. اما اخذ الرغيف كله واقتطاع كسرة منه فهذا امر ليس له اليوم «الجرأة» للاقدام عليه لهذا أكل بدون خبز .

— أرنى الاصبع ! — قالت زوجة الخياط لزليغ .

توقف زليغ عن الطعام وأراها بعجلة اصبعه المريضة ، لترى بام عينيها وتتحقق ولا تظن ..

— منتفخة كالجبل ! — قالت وأدارت رأسها بسرعة — انه سيضيع اسبوعاً كاملاً وربما اكثر من ذلك .

عندئذ القى ليزر نظرة لجهة زليغ. اما هذا فازداد ارتباكاً واضطراباً فتناول حبة بطاطا ولكنه غص بها ولم يستطع ابتلاعها بوجه من الوجوه . وامتلأت عيناه دماً وخفق صدغاه وبرح به ألم الاصبع التي كانت توخز وتلتهب .

ابتلع زليغ حبة البطاطا بصعوبة ثم نهض عن المائدة وذهب الى السرير وهو يئن ويتوجع . وقد قرر في نفسه انه ما دامت اصبعه مريضة فلن يدنو من المائدة حتى ولا للاكل ..

بيد انه لما بلغ السرير ارتقب رغم ذلك ان يدعوه لتناول وجبة الارز بالحليب وربما لو دعي الى ذلك لما تمالك عن قبول الدعوة رغم ما قرره .. ان صبية معلمته ، رديئة جداً ولكنها تحذق صنع الارز بالحليب . ولكنهم لم يدعوه فندم زليغ لكونه اذل نفسه لاجل بعض البطاطا واخذ يؤنب نفسه قائلاً :

— يا لك من نهم ! اذا لم تشتغل وتخيط فانك لا تنال طعاماً وتنام حزيناً تعانى الآلام ..

والاصبع ايضاً لم تسكت. انها بين كل دقيقة واخرى توخزه باكثر شدة . واخذ قلب زليغ يزداد ضعفاً واصبح خفيفاً الى درجة خيل اليه معها ان عما قليل سيقفز القلب من مكانه ولا يبقى له سوى الاصبع المتورمة .

شذرات ...

من نوادر مارك توين

تكثر النوادر والفكاهات عن لسان مارك توين الكاتب الاميركي الشهير المعروف بنكاته المستملحة اللاذعة . وقد عثرنا فى احدى المجلات على الفكاهتين الاتيتين :

١) الف مارك توين مرة رواية تمثيلية نالت نجاحاً عظيماً. وعلى اثر ذلك كان الصحفيون لا يفتأون يرهقونه بالاسئلة عن الرواية الجديدة التي ينوى تأليفها ومتى ينتظر ظهورها ، وما هو موضوعها الخ..

اخيراً ضاق مارك توين ذرعاً بالسائلين فقال لهم :

« يمكنكم ان تعلموا قراءكم باني معتزم تأليف رواية جديدة تشتمل على اربعة فصول و ٣ فترات استراحة . اما فترات الاستراحة فتكاد تكون معدة تماما بحيث لم يبق لي الا كتابة الفصول الاربعة ...

٢) ويروى مارك توين نفسه الفكاهة الاتية :

قرر قروى زيارة سوق الغلال الكبيرة فى شيكاغو فاشترى تذكرة «ذهاب واياب» واستقل القطار الى شيكاغو. على انه افرط فى شرب الخمر اثناء الطريق حتى سكر بتاتاً . وكان فى القاطرة معه بعض الرهبان فرثوا لحاله ثم سأله احدهم :

— الى اين تذهب ؟

— لا يهمنى ! اجاب القروى .

— اما انا فبوسعى ان اقول لك تماماً الى اين تذهب . ان سكرك هذا سيوصلك رأساً الى جهنم — قال احد الرهبان حانقاً .

— لا يهمنى قط ! — قال السكران — عندى بطاقة سفر « ذهاباً واياب ».

داء السل الوبيل

من المعلوم ان من اشد الآفات فتكا التي تخلفها الحروب داء السل الوبيل الذى ينتشر انتشاراً مريعاً عقب الحروب . ولا ادل على ذلك من الارقام الآتية الي وردت فى صحيفة أميركية .

يموت فى بولونيا بمعدل ١٨ الف شخص جلهم من الشبان . من داء السل كل شهر ، وفى اليونان يبلغ عدد المرضى الخطرين ١٥٠ الفاً بينما لا تتسع مستشفيات السل القائمة الا لخمسة آلاف مريض فقط . ويوجد ٦٠٠ر٠٠٠ مريض بالسل فى رومانيا حيث مجموع السكان ١٦ر٥٠٠ر٠٠٠ نسمة . وفى يوغوسلافيا سجل اسماؤهم مؤخراً ١٥٧ الف مريض بالسل . اما فى المانيا فيسجل كل اسبوع ٤٠٠ مريض جديد ويموت كل اسبوع ١٥٠ شخصاً من داء السل ويبلغ عدد مرضى السل فى منطقة الاحتلال الاميركية فقط ١٧٨ الف شخص.

٩٠ فى المائة من ميزانية الابحاث العلمية لترقية وسائل الهلاك ؟

تقول المجلة الروسية الاسبوعية «نوفويه فريميه» ان تقدم العلم والاختراع فى اميركا فى ميدان التسلح وايجاد انواع اسلحة جديدة ، يسير بخطوات واسعة جداً مما يثير الذهول والقلق . وتدعي المجلة ان ٩٠ ./. من ميزانية اميركا للابحاث العلمية مخصصة لترقية وسائل جديدة للدمار والهلاك . وهذه الجهود المتزايدة في ميدان التسلح تناقض مناقضة تامة التصريحات والقرارات التي اتخذت فى مجلس الامم المتحدة الذى دعا الى «تنظيم وتقليل التسليح» .

القدس — ب — اتخذ مصنع المهندس اليهودى طخورش بالقدس جميع الاستعدادات اللازمة للشروع فى صنع دور من الالومنيوم والفولاذ بكميات كبيرة. وهذه الدور تشتمل على جميع التحسينات العصرية ، وتلائم كل الملاءمة اقليم فلسطين وطراز الحياة فيها . وبعد التجارب العديدة التى اجراها المصنع المذكور وفق الى وضع تصميم هذه الدور بصورة نهائية ، وقد قام فى الاونة الاخيرة بعرض دار نموذجية من هذا النوع فى ساحة مدرسة الاليانس الاسرائيلية بالقدس .



اعضاء الجوقة الموسيقية فى قرية عين حارود المشتركة . وتقوم هذه الجوقة بجولات فى مختلف القرى لاحياء حفلات موسيقية فيها

المسؤول : الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة « دابار » م. ض. تل ابيب